سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا العدد: ٩٩٩ السبت ٢٠١٥/١١/٢٨

غارات على ريف دمشق وحلب ودرعا وانفجار أمام كنسية باللاذقية يقتل طفلين

شن طيران النظام الحربي غارات على مدينة دوما ومزارعها سقط جراءها عدد من الجرحى وواصلت مروحيات النظام قصفها العنيف بالبراميل المتفجرة على مدينة داريا حيث ألقت ١٠ براميل ما تسبب بدمار كبير في المدينة كما ألقى طيران النظام المروحي أربعة براميل متفجرة على مزارع خان الشيح والديرخبية فيما سقط جرحى أغلبهم من الأطفال جراء غارة روسية على بلدة النشابية بمنطقة المرج في الغوطة الشرقية بريف دمشق، كما شنت طائرات النظام الحربية غارة على بلدة زبدين جنوب الغوطة الشرقية تسببت بدمار كبير بالأبنية السكنية دون وقوع أضرار بشرية.

أما في إدلب، سقط شهيد إثر غارات جوية للطائرات الروسية على مدينة خان شيخون، كما شن الطيران الحربي الروسي عدة غارات على مدينة سراقب وناحية التمانعة وقرية ترعي في ريف إدلب الجنوبي، وعلى بلدة سرمدا الحدودية مع تركيا، ما أوقع عددا من الشهداء والجرحى في صفوف المدنيين، وألحق أضرارا في منازلهم، كما تعرضت مدينة جسر الشغور إلى سقوط عشرات القذائف المدفعية والصاروخية مصدرها معسكر عصابات الأسد في بلدة جورين بسهل الغاب، ما أدى إلى وقوع إصابات بين المدنيين.

وفي ريف حمص الشرقي، شن الطيران الحربي الروسي عدة غارات بالصواريخ الفراغية على مدينة تدمر وريفها الغربي، ما أدى إلى وقوع إصابات في صفوف المدنيين، وكان شهيدان وعدة جرحى من المدنيين قد سقطوا، في وقت سابق، جراء غارات للطيران الحربي الروسي على مدينة تدمر وبلدة السخنة.

هذا فيما شن الطيران الحربي الروسي عدة غارات على قرى لحايا ومعركبة بريف حماة الشمالي، كما ألقى طيران النظام المروحي الإسطوانات المتفجرة وألغاما بحرية على مدينة كفرزيتا ومدينة اللطامنة مدينة مورك دون إصابات تذكر، كما تم تسجيل غارتين من الطيران الحربي الروسي استهدفتا قرى المنصورة والحميدية والزكاة في سهل الغاب نتج عنها أضرار مادية.

هذا فيما قُتل ٢٠ مدنيا في هجوم شنه "جيش الثوار"، على قرية "تنب" شمالي مدينة حلب شمال سوريا. وذكر مسؤول في الدفاع المدني أن "جيش الثوار" الذي يتعاون مع "وحدات حماية الشعب" الكردية (YPG)، في مدينتي "عفرين" و"عين العرب" شن هجوما على قرية "تنب" وقال "ياسر عبد الرحيم" قائد غرفة عمليات حلب، إن بين القتلى أطفال ونساء، وتمكنت قوات غرفة عمليات مدينة مارع من استعادت السيطرة على تنب مرة ثانية.

وسقطت عدة قذائف على منطقة الحمدانية بمدينة حلب مما أدى لإصابة عدد من المدنيين بجروح، كما أغارت الطائرات الحربية الروسية على منطقة عزيزة جنوبي مدينة حلب بثلاث صورايخ اقتصرت أضرارها على المادية، فيما قصفت عصابات الأسد على منطقة الراموسة بصاروخ من طراز فيل.

وقصف طيران النظام الحربي مدينة الباب في ريف حلب الشرقي بالصواريخ ما أدى إلى سقوط عدد من الجرحى، كما استهدف الطيران الحربي الروسي بلدة الزربة في ريف حلب بالصواريخ الموجهة ولا أنباء عن وقوع خسائر بشرية.

فيما سقط شهداء وجرحى في غارات للطائرات الروسية على بلدة عران ومدينتي عزاز

والأتارب، التي شنَّت غارات أيضا على أحياء الميسر وكرم الطراب والحريلة بشكل عنيف.

وتعرضت قرية المريعية في ريف دير الزور لقصف صاروخي عنيف من قبل عصابات الأسد، نجم عنه دمار كبير في المنازل والبنى التحتية، فيما قامت قوات الحماية الشعبية الكردية بجرف منازل المدنيين في قرية رجم الطفيحي بريف تل براك في ريف الحسكة، كما دمرت الطائرات الروسية مستودعات الحبوب الرئيسية في مدينة الرقة.

واستهدفت عصابات الأسد قرى ومدن الحارة وجاسم وإنخل وسملين وزمرين وعتمان واليادودة والشيخ مسكين وتل عنتر بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ، ما أوقع شهيدا وعدة جرحى في صفوف المدنيين، كما سقط شهيد وعدد من الجرحى في مدينة نوى في الريف الغربي، جراء إلقاء طائرات الأسد الحربية براميل متفجرة على المدينة.

وفي مدينة اللاذقية وقع انفجار بعد أن ألقى عنصر من الشبيحة قنبلة على كنيسة في حي المشروع الثاني وسط مدينة اللاذقية، ما أدى لمقتل طفلين اثنين وإصابة آخرين بجراح. وقالت مصادر ميدانية إن مشاجرة وقعت بين شابين أمام "كنيسة مار اندراوس" أثناء سوق خيري معظم الحضور فيه من الأطفال والنساء، حيث قام أحد الشابين برمي قنبلة على الآخر مما تسبب بمقتل طفل على الفور، وجرح عشرات آخرين معظمهم من النساء والأطفال. وأضافت المصادر أن "طفلاً آخر قتل بعد ساعة من صوله إلى المشفى متأثراً بجراحه، بينما لاذ أصحاب المشاجرة بالفرار.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الجمعة استطاعت توثيق ٧٠ شهيدا بينهم أربعة شهداء تحت التعذيب وسيدتان وطفلان، وأضافت اللجان أن سبعة وعشرين شهيدا قضوا في حلب، بالإضافة إلى أحد عشر شهيدا في إدلب، وثمانية شهداء في حماة، وسبعة شهداء في اللاذقية، وخمسة شهداء في دمشق، وخمسة شهداء في ديرالزور، أربعة شهداء في حمص، ثلاثة شهداء في درعا.

الاتحاد الأوروبي يؤكد ظهور بوادر عملية سياسية في سوريا

قالت الممثلة السامية للشؤون الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني إن بوادر عملية سياسية في سورية بدأت تظهر أخيرا، وأضافت موغيريني، على هامش اجتماع قمة لحلف شمال الأطلسي حول الوضع في سوريا، أن عملية تضم جميع الجهات الفاعلة الرئيسية على المستوى الإقليمي والدولي ستنفذ من أجل البدء بالحل السياسي في سوريا.

وأشارت موغيريني إلى أنه ما دفع للبدء بهذه العملية هو حجم الأزمة الإنسانية التي تؤثر على الدول المجاورة لسورية، وذلك قبل وصولها إلى أوروبا.

ولفتت موغيريني إلى أن ما يجري لا يزال مجرد محاولة، معربة عن اعتقادها أنها فتحت مع إيران الطريق للتفكير بوجود سياق مختلف في المنطقة.

وكانت موغيريني قد أعلنت، في وقت سابق، أن الاتحاد الأوروبي وروسيا اتفقا على ضرورة تأمين المسار الدبلوماسي للأزمة السورية، الذي فتح في فيينا، مؤكدة أهمية توحيد الجهود في الحرب ضد تنظيم الدولة.

هذا فيما التقى عدد من أعضاء الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية مع المبعوث الإيطالي الخاص إلى المعارضة السورية ميشيل فابريزو، حيث تم بحث اجتماعات فيينا وموقف الائتلاف منها.

وأوضحت نائب رئيس الائتلاف نغم غادري خلال اللقاء الذي جرى، يوم أمس الجمعة، أن الائتلاف متمسك بالعملية التفاوضية وفق بيان جنيف القاضي بتطبيق هيئة حكم انتقالية كاملة الصلاحيات بما فيها صلاحيات رئيس الجمهورية، تفضي لرحيل الأسد وزمرته الحاكمة.

وأشارت غادري إلى أن هيئة الحكم الانتقالية هي من ستقود السوريين لمكافحة الإرهاب والقضاء عليه.

وأكدت غادري على أن روسيا كانت قد قصفت أمس، قافلة إغاثية في مدينة إعزاز بريف حلب ونقلت صواريخ "إس ٤٠٠" إلى الساحل السوري، لافتة إلى أن موسكو تهدم مع مرور كل يوم منذ بدء عدوانها على الشعب السوري جسور الثقة، وهذا عكس ما يتوجب عليها من

بناء جسور الثقة كونها داعما قويا لنظام الأسد وطرفا أساسيا في مباحثات فيينا.

أردوغان يحذر روسيا ويطلب لقاء بوتين في قمة المناخ

حذّر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نظيره الروسي فلاديمير بوتين من "اللعب بالنار"، معتبرا أن تصريحاته الأخيرة غير مقبولة. وتأتي هذه الانتقادات بعد توتر بين البلدين جراء إسقاط أنقرة مقاتلة "سوخوي ٢٤" تقول إنها انتهكت مجالها الجوي الثلاثاء الماضي.

وقال "أسأل الجميع. من يقوم بدعم النظام السوري ومن يقوم بحرب ضد المعارضة المعتدلة في سوريا؟ أليس هذا لعبا بالنار؟ من يقوم بهذه العمليات هو الذي يلعب بالنار، ومن يقوم بضرب وإحراق شاحنات المساعدات الإنسانية كذلك يلعب بالنار"، في إشارة إلى النظام الروسي.

وفي خطابه الذي ألقاه خلال افتتاح مشاريع تنموية في مدينة بايبروت، جدد أردوغان التأكيد على أن تركيا لم تتعمد إسقاط الطائرة الروسية.

وأضاف أن ما قاله الرئيس الروسي مساء أمس غير مقبول، ف"تركيا لم تتعمّد إسقاط الطائرة الروسية، والحادثة عبارة عن ردّة فعل طبيعية لانتهاك مجالنا الجوي وتطبيق لقواعد الاشتباك".

وذكر أردوغان أن روسيا تعلم أننا على دراية بمكرها الكامن وراء تعزيز وجودها العسكري في سوريا بذريعة إسقاط الطائرة الروسية.

وكان بوتين قد عبّر في وقت سابق عن أسفه لعدم تلقي روسيا "اعتذارات واضحة من قادة تركيا ولا عروض تعويض عن الأذى والضرر، ولا وعودا بمعاقبة المجرمين المسؤولين عن جرائمهم" بعد إسقاط الطائرة.

وفي سياق الخطاب ذاته، قال أردوغان إن في حوزة واشنطن أدلة موثقة على أن شركات روسية وتنظيم الدولة يبيعان النفط للنظام السوري، ردا على اتهام موسكو لأنقرة بشراء النفط من تنظيم الدولة الإسلامية.

وتابع "لسنا عديمي كرامة لنشتري النفط من منظمة إرهابية (في إشارة لتنظيم الدولة)، وعلى الذين قذفونا بهذا الافتراء أن يعوا أنهم مُفترون".

وفي خاطب موجّه إلى روسيا، تساءل أردوغان عن سبب دفاع موسكو عن نظام الرئيس السوري بشار الأسد "الفاقد للشرعية والذي قتل ٣٨٠ ألف شخص"، متسائلا عن "المبرر الشرعي لتقديم كل هذا الدعم لمن يمارس إرهاب الدولة".

كما أكد الرئيس التركي أنه يريد لقاء بوتين "وجها لوجه" في مؤتمر المناخ في باريس.

وفي وقت سابق، نقلت وكالة رويترز عن الكرملين أن الرئيس التركي طلب موعدا للقاء نظيره الروسي في باريس الاثنين القادم. وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بسكوف، في مؤتمر عبر الهاتف، إن الرئيس تسلم اقتراحا من الجانب التركي بعقد اجتماع على مستوى الرئيسين، دون أن يقدم المزيد من التفاصيل.

وكذلك قالت مصادر في الرئاسة التركية، بحسب وكالة أنباء الأناضول التركية، إنه من المحتمل عقد لقاء ثنائي بين أردوغان وبوتين على هامش قمة التغير المناخي في باريس، لكن لا يوجد حاليا أي اتفاق على اللقاء في ساعة محددة.

وكانت وزارة الدفاع الروسية قد علقت جميع قنوات التعاون مع الجيش التركي، بما فيها الخط الساخن المخصص لتبادل المعلومات بشأن الضربات الجوية الروسية في سوريا.

كما أعلنت موسكو بدء تشغيل منظومة "إس ٤٠٠" المضادة للطائرات والصواريخ في مطار حميميم بمحافظة اللاذقية.

وزير خارجية لوكسمبورغ: أولويتنا هزيمة تنظيم الدولة الاسلامية

أكد "جون اسلبورن" وزير الخارجية والتعاون الدولي في لوكسمبورغ، ضرورة إعطاء الأولوية في المرحلة الحالية، لهزيمة تنظيم الدولة الإسلامية "داعش"، معربا عن أمله في إنهاء الحرب في سوريا وبدء مرحلة انتقالية.

وقال الوزير "اسلبورن" الذي يشغل في الوقت ذاته منصب الرئيس الدوري للمجلس

الأوروبي، حيث أوضح أيضا، أهمية إعطاء فرصة لإيقاف الحرب بسوريا.

وتابع قائلا "لا بد من إنجاح المرحلة الانتقالية في سوريا، واعتماد دستور جديد، وبدء البناء الديمقراطي، وإعطاء الحظوظ الكاملة لإنهاء الأزمة التي تشهدها البلاد، فهى المسبب الرئيس في أزمة الهجرة".

وبخصوص الخلاف القائم بشان دور "بشار الأسد"، ضمن عملية انتقال سياسي محتملة في سوريا وفق مقررات فيينا، قال "اسلبورن" إن "الاتحاد الأوروبي يعتبر أن الحل يكمن في بدء مرحلة حكم انتقالية في سوريا يكون فيها النظام السوري طرفا ممثلا بأشخاص غير الذين كانوا سببا في إسالة الكثير من دماء السوريين، ومسؤولين عن الحرب الأهلية المستمرة منذ نحو خمس سنوات".

وفي شأن آخر لفت المسؤول الأوروبي، إلى انه نقل إلى المسؤولين الايرانيين خلال زيارته الاخيرة لطهران، الخميس الماضي، "اعتزام الاتحاد الاوروبي الشروع في رفع الحظر المفروض من قبله على إيران، بشكل تدريجي في مستهل السنة المقبلة ٢٠١٦".

وذكر "اسلبورن" أن "إيران بحكم موقعها الجيوسياسي، لا تريد للتوتر في كل من سوريا و العراق و اليمن و ليبيا، ان يتواصل"، مشيرا إلى أن السلطات في طهران تصف التوتر في تلك المناطق ب"الخطير".

و حول موقف المسؤولين الإيرانيين من الوضع في سوريا، أفاد الوزير، أنه استنتج من خلال لقاءاته مع عدد من المسؤولين بطهران، "أنهم لا يريدون حلا عسكريا للأزمة السورية"، مشيرا إلى أن "ما يمر به العالم اليوم، ليس أزمة حضارات، بل أزمة بين الحضارة وأعداء الحضارة".

ظريف واثق في تسوية المشكلة بين روسيا وتركيا بالحكمة

أعرب وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف عن ثقته بتسوية المشكلة بين تركيا وروسيا الجارين والبلدين الصديقين لبلاده في المنطقة عبر توخي الحكمة والدراية، وقد جاء ذلك في رسالة بعث بها ظريف إلى نظيره التركي مولود جاويش أوغلو، حسبما ذكرت السبت وكالة انباء فارس.

وقال ظريف في رسالته إلى نظيره جاويش اوغلو" واثق من ان حكمة ودراية الجانبين ستقود إلى تسوية المشكلة الاخيرة بين الجارين والبلدين الصديقين لنا في المنطقة واننا جميعا وبجهود بعضنا البعض سنتصدى للمعضلة الاساسية للمنطقة والعالم والمتمثلة بالإرهاب".

وأكد ظريف على اهمية مواصلة المشاورات بين البلدين بهدف التوصل إلى تسوية قضايا المنطقة والعالم الاسلامي الذي يمر بظروف حساسة ومعقدة للغاية مشددا على التأثيرات الإيجابية لمثل هذه المشاورات.

يذكر أن العلاقات بين تركيا وروسيا قد توترت بشدة بسبب قيام طائرة حربية تركية باسقاط طائرة حربية روسية في الرابع والعشرين من الشهر الجاري، ووصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الاجراء التركي بانه "طعنه في الظهر" وهدد بانه سوف تكون له عواقب وخيمة على العلاقات بين البلدين.

وقد جاء ذلك فيما أعرب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الجمعة عن رغبته في لقاء نظيره الروسي فلاديمير بوتين "وجها لوجه" في قمة المناخ في باريس عقب إسقاط المقاتلة الروسية على الحدود بين تركيا وسوريا.

وأضاف "أرغب في لقاء بوتين وجها لوجه لإجراء محادثات في باريس" بعد أيام من الاتهامات المتبادلة بين البلدين بسبب إسقاط المقاتلة ما أضر بالعلاقات بينهما.

وتقول تركيا ان المقاتلة الروسية دخلت مجالها الجوي وتجاهلت التحذيرات المتعددة، إلا ان روسيا تؤكد ان طائرتها لم تتجاوز الحدود واتهمت أنقرة ب"الاستفزاز المتعمد".

وقال أردوغان ان الحادث جاء نتيجة "رد فعل تلقائي لانتهاك المجال الجوي وتركيا لم تسقط المقاتلة الروسية عمدا". ووصف انتقادات بوتين لأنقرة بسبب الحادث بأنها "غير مقبولة".

وأضاف "روسيا ملزمة بإثبات ادعاءاتها وإلا فأنها ستعتبر كاذبة بسبب هذه الاتهامات الخطيرة وغير المنصفة التي توجهها لتركيا".

وقال ان هذه ليست أول مرة تنتهك فيها المقاتلات الروسية الأجواء التركية وإنه حذر بوتين من إمكانية وقوع "حوادث بشعة" بعد عمليتي توغل في تشرين الأول/أكتوبر.

وهاجم أردوغان كذلك سياسة روسيا بشأن سوريا بعد ان أطلقت موسكو حملتها الجوية في أيلول/سبتمبر، متهما الكرملين بمساندة نظام "القاتل" بشار الأسد. وقال إردوغان إن الغارات الجوية الروسية لم تستهدف تنظيم

الدولة، وقال "نحن لسنا غافلين عن مكر روسيا التي تستخدم حادث الطائرة كمبرر" لدعم نظام الأسد. وقال إن دعم النظام السوري بعد أكثر من اربع سنوات من الحرب التي أسفرت عن مقتل ٢٥٠ ألف شخص يشبه "اللعب بالنار".

كما انتقد روسيا على اتهامها تركيا بشراء النفط من "تنظيم الدولة". وقال "يجب ان تعلموا ان أخلاقنا لا تسمح لنا بشراء النفط من منظمة إرهابية تركيا تشتري النفط من روسيا". ووصف أردوغان محاولات الربط بين بلاده وبين جهاديي "تنظيم الدولة" بأنه بمثابة "قلة احترام" لتركيا.

إلى ذلك قال يوري أوشاكوف وهو مساعد للرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الجمعة إن بوتين رفض التواصل مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لرفض أنقرة الاعتذار عن إسقاط طائرة حربية روسية.

وقال للصحافيين لدى سؤاله عن السبب في رفض بوتين الحديث إلى أردوغان "نرى عدم استعداد تركيا لمجرد الاعتذار عن واقعة الطائرة".

وأضاف أن الكرملين تلقى طلبا من أنقرة يتعلق باجتماع محتمل بين الرئيسين خلال قمة للمناخ في باريس في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر وأنه سيتم إبلاغ بوتين بذلك في وقت لاحق أمس الجمعة.

وذكر أوشاكوف أن بوتين سيجتمع في باريس مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لبحث الأزمة السورية والصراع الفلسطيني الإسرائيلي. وأضاف أنه سيجتمع أيضا مع المستشارة الألمانية انغيلا ميركل لإجراء محادثات عن سوريا وأوكرانيا.

إلى ذلك نفت تركيا تعليق ضرباتها الجوية ضد مواقع تنظيم "الدولة الإسلامية" في سوريا في ظل التوتر المتصاعد بين موسكو وأنقرة إثر إسقاط القوات التركية طائرة حربية روسية فوق الحدود السورية.

وكانت صحيفة "حرييت" التركية ذكرت ان تركيا، المشاركة في الائتلاف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد "تنظيم الدولة"، علقت غاراتها الجوية ضد التنظيم في سوريا "موقتا" لتجنب مزيد من الأزمات.

ونقلت الصحيفة عن مصدر أمني قوله ان "الجانبين (تركيا وروسيا) اتفقا على التصرف بحذر حتى فتح قنوات حوار لتخفيف حدة التوتر". لكن مسؤولا حكوميا نفى تعليق الضربات.

وقال المسؤول "في الوقت الحالي، تركيا ما زالت ملتزمة بشكل كامل مواجهة تنظيم "الدولة الإسلامية" كجزء من الائتلاف الدولي". وأضاف ان "سياستنا لم تتغير، لذا فالتصريحات غير دقيقة".

وتابع ان "مشاركة تركيا في الضربات الجوية للائتلاف نحددها نحن وحلفاؤنا فقط، بناء على تقييم مشترك للتطورات العسكرية الميدانية والحاجات اللوجستية".

وأعلنت روسيا الجمعة انها ستوقف العمل بنظام إعفاء الاتراك من تأشيرة الدخول إلى أراضيها اعتبارا من بداية السنة المقبلة، في رد على إسقاط تركيا مقاتلة روسية فوق الحدود السورية.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف للصحافيين، بعد مباحثات مع نظيره السوري وليد المعلم، "تم اتخاذ قرار بوقف بنظام الإعفاء من التأشيرة مع تركيا. هذا القرار سيصبح نافذا في الأول من كانون الثاني/يناير ٢٠١٦".

مسؤولان أمريكيان: روسيا لم تعط أمريكا خطة طيران طائرتها التي أسقطتها تركيا

قال مسؤولان أمريكيان إن روسيا لم تبلغ الجيش الأمريكي بخطة طيران طائرتها قبل أن تُسقطها تركيا يوم الثلاثاء على الرغم من تأكيدات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عكس ذلك.

وأشار بوتين إلى قدر ما من اللوم على الولايات المتحدة في أعقاب الحادث بل لمح إلى أن الولايات المتحدة ربما تقوم بإعطاء خطط العمليات الروسية بشكل مفصل لتركيا قبل موعدها.

وفي كلمة للصحفيين في موسكو قال بوتين" أبلغنا شركاءنا الأمريكيين" بموعد ومكان عمل الطائرات الروسية. وقال بوتين بعد ذلك "بالضبط" أسقطت القوات الجوية التركية الطائرة الحربية الروسية. وقال بوتين متسائلا "السؤال المطروح هو لماذا نقلنا هذه المعلومات للأمريكيين؟"

ولم تعلق وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) بشكل فوري على تصريحات بوتين ولكنها اعترفت في الماضي بأن روسيا قدمت إخطارا أساسيا للائتلاف الذي تقوده الولايات المتحدة قبل بعض العمليات مثل إطلاق صاروخ كروز في ١٧ نوفمبر/تشرين الثاني.

وتهدف مثل هذه الاتصالات إلى منع حدوث اشتباك بطريق الخطأ بين العدوين السابقين خلال فترة الحرب الباردة أثناء تنفيذهما حملات قصف متوازية داخل سوريا.

ولكن المسؤولين الأمريكيين اللذين تحدثا شريطة عدم نشر اسميهما قالا إن الروس لم ينقلوا مثل هذا النوع من التفصيلات الدقيقة للعمليات التي أشار إليها بوتين في تصريحاته العلنية. ولم يعرف بشكل فوري حجم أي اتصالات بين القوات الروسية والأمريكية قبل أو بعد الحادث .

روسيا توفر غطاءً جوياً لميليشيا حزب الاتحاد الديمقراطي في سوريا

تقصف المقاتلات الروسية، منذ يومين، خط جبهة المعارضة السورية، في بلدة "إعزاز" شمالي سوريا، في الوقت الذي شن فيه عناصر من الجناح العسكري لـ"حزب الاتحاد الديمقراطي"، ذراع منظمة "بي كي كي" الإرهابية، داخل سوريا، هجوما للسيطرة على البلدة.

وأفادت مصادر محلية في البلدة، أن مقاتلات روسية، قصفت، يوم أمس الجمعة، ولثلاث مرات، الطريق الذي تسلكه شاحنات الإغاثة لنقل المساعدات الإنسانية، والمؤدي إلى معبر "باب السلامة"، في بلدة "إعزاز" التابعة لمحافظة حلب.

وأضافت المصادر أن الغارات الروسية إستهدفت كذلك، أول أمس، خط جبهة المعارضة على أطراف بلدة "دير جمال"، بشمال حلب، لوقف تقدم عناصرها أمام عناصر الجناح العسكري لمنظمة "حزب الاتحاد الديمقراطي".

وكثف الطيران الروسي، خلال اليومين الأخرين، غاراته على بلدات "مريمين"، و"مالكية"، و"زيارا" الخاضعة لسيطرة المعارضة، والواقعة شرق بلدة "عفرين" شمالي حلب، حيث وفرت غطاءً جوياً للقوات الكردية، و"قوات سوريا الديمقراطية".

وشهدت العلاقات بين روسيا، ومنظمة "حزب الاتحاد الديمقراطي"، التي تسيطر عناصرها على بلدتي عين العرب وبلدة عفرين، تسارعاً خلال الشهرين الأخرين، من خلال استفادة المنظمة من التنافس بين موسكو وواشنطن، من أجل فرض السيطرة على بلدتي "إعزاز"، التي تُسيطر عليها قوات المعارضة السورية، وبلدة "جرابلس"، الواقعة تحت سيطرة تنظيم "الدولة الاسلامية" من أجل ربط "عين العرب" و"عفرين".

وكان مساعد وزير الخارجية الروسي، الممثل الخاص للرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" لمنطقة الشرق الأوسط، "ميخائيل بوغدانوف"، التقى بالرئيس المشارك لمنظمة "حزب الاتحاد الديمقراطي" "صالح مسلم" في باريس بعد ١١ يوماً من إنطلاق الغارات الروسية على سوريا.

وفي ٢١ تشرين الأول/ اكتوبر الماضي استقبل "بوغدانوف" في موسكو، الرئيسة المشاركة الثانية للمنظمة، "أسيا عثمان"، وممثلين من كوباني، أعقبه جهود فتح ممثلية للمنظمة في روسيا.

وقال الرئيس الروسي، في ٢٣ تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، إنه يتعين على منظمة "حزب الاتحاد الديمقراطي" أن تتوحد مع قوات نظام الأسد، داعيا المنظمة إلى القتال إلى جانب النظام في الحرب الدائرة في سوريا.

إسماعيل أيوب: الطائرات الروسية تهاجم الثوار والمدنيين والطيار الروسي كاذب

أثارت حاثة اسقاط الطائرة الحربية الروسية من قبل المقاتلات الجوية التركية ضجة سياسية وإعلامية كبيرة، إذ ذهبت بعض وسائل الاعلام لتأييد تصريحات الحكومة التركية بأن أسباب استهداف الطائرة يعود لاختراقها المجال الجوي التركي، فميا تبنت وسائل أخرى خطاب الجانب الروسي والذي ادعى أن الطائرة لم تخترق المجال الجوي إنما تم إسقاطها بشكل متعمد وأنها "طعنة في الظهر".

وقبل هذه الحادثة بيومين صرح بشار الأسد في لقائه مع محطة تلفزيون فينيكس الصينية "أن مشاركة الطيران الحربي الروسي في

الحرب السورية ساهم بشكل كبير في تراجع المعارضة و تقدم عصابات الأسد في عدة جبهات".

وللتطرق بشكل مفصل إلى مشاركة الطيران الروسي في الحرب السورية ومعايير اختراق المجال الجوي للدول الأخرى، التقت صحيفة "القدس العربي" اللندنية بالعقيد الطيار المنشق عن النظام "إسماعيل أيوب" الذي تحدث عن أنواع الطيران الروسي الذي تم استقدامه مؤخرا إلى سوريا قائلا "هناك الطيران القاذف، أو ما يعرف بالطيران التكتيكي الداعم للمعارك البرية عددها ٦٩ طائرة وهي السوخوي ٢٥ والتي تحمل قرابة الـ٥ أطنان من القنابل والصواريخ وهي طائرة تحت صوتية، السوخوي ٢٤ طائرة فوق صوتية تحمل ٨ أطنان من القنابل والصواريخ وتعتبر الطائرة الرئيسية في أعمال القصف التي تقوم بها روسيا حاليا".

وأضاف العقيد أيوب "لديها أيضا السوخوي ٣٤ طائرة فوق صوتية وتحمل حتى ١٢ طنا من القنابل، السوخوي ٣٠ طائرة مقاتلة قاذفة تستعمل لأعمال القتال الجوي وتحمل عشرة صواريخ جو- جو وستة صواريخ رادارية وأربعة صواريخ حرارية، وهناك السوخوي ٢٧ تستطيع العمل ضد الأهداف الجوي أو البرية، بالإضافة لبعض الحوامات وعددها قرابة الثلاثين مثل m24 وهي أم الطائرة الحوامة الموجودة في سوريا m25 وحوامة الإنزال m8".

وردا على سؤال حول قدرة هذه الطائرات إحداث فرق كبير على أرض المعارك، كما قال بشار الأسد في مقابلته الأخيرة قال العقيد أيوب إنه "لا شك أن روسيا دولة عظيمة وتستطيع استخدام هذه الطائرات على أكمل وجه، وبما أنها من الدول المصنعة للسلاح تستطيع جعل الغزارة النارية أثناء القصف كبيرة جدا، وهذا ما بدأ يلاحظه الثوار على الأرض، صحيح أن الطيران لوحده لا يحتل أرضا، ولكنه عامل أساسي في النصر، كما حدث مع قوات التحالف ضد يوغسلافيا سابقا، حين تمكن الطيران إنهاء المعركة لوحده، وبالتالي فإن الطائرات الروسية يمكن أن تحدث فرقا إذا طال زمن المعركة، نظرا لأنها تتمتع بدقة عالية في التصويب والاستطلاع بعد القصف".

وأضاف العقيد أيوب كما أن هناك فرقا كبيرا وهائلا بين طيران النظام السوري والطيران الروسي من النواحي "التسليحية والتسديد ودقة الإصابة والمنظومات الفضائية التي تتعامل معها الطائرات، فمعظم الطائرات السورية هي طائرات منهكة وقديمة وتحتاج لقطع تبديل كثيرة وحتى طائرات السوخوي ٢٤ التي يمتلكها النظام السوري وعددها ١٨ أنهكت جميعها خلال سنوات الثورة، بينما الطائرات الروسية أغلبها مستقبلية من الجيل الرابع، وتستطيع استبدالها بالكامل في حال عطلها نظرا لكون روسيا بلد مصنع للطائرات".

وتابع العقيد أيوب حديثه بالقول "يمكن للثوار التمييز بين الطيران الروسي وطيران النظام من ناحية الشكل والقدرة التدميرية، فمن ناحية الشكل اعتقد أن خبرة الثوار والناشطين أصبحت كبيرة في معرفة كل أنواع الطيران، سواء كان للنظام أو لروسيا، باستثناء السوخوي ٢٤ لوجودها لدى الطرفين ويستطيعون تمييزها عن طريق كمية الذخائر التي تلقيها السوخوي التابع للنظام ٢-٤ قنابل، السوخوي الروسي ٦-١٠ قنابل كما أن معظم الطيران الذي يغير ليلا في هذه الأيام هو طيران روسي، أما من ناحية القدرة التدميرية فالروس يستخدمون ذخائر محشوة وليس ما يجعل سرعة اشتعاله ضعفي الأخير، ويمكن أيضا التمييز من خلال أصوات الانفجارات وحجم الدمار الهائل للقنابل الروسية المتشظية وشديدة الانفجار والحارقة والقنابل العنقودية متعددة الاستخدامات".

وقال الطيار المنشق "أعتقد أن الروس لا يثقون بالنظام السوري، لذلك لم يستخدموا مطاراته، واحتلوا قاعدة حميميم الجوية (غير المجهزة) في مدينة اللاذقية، والتي تقع في خاصرة القرى العلوية في الجبل، وابتعدوا قدر الإمكان عن أماكن تواجد الثوار، وقاموا باحتلال منطقة عمقها من ٥-١٠ كم حول المطار بقوام لوائي مشاة وطردوا السكان من تلك المنطقة بمن فيهم العلويون، وتسربت معلومات مؤخرا عن محاولة الروس السيطرة على مطار الضبعة العسكري بريف حمص وسط سوريا، بغية تسهيل مهمة الطائرات في الوصول إلى جنوب وشمال سوريا من دون الحاجة لوقود احتياطي".

وركز العقيد أيوب على أن الروس حاليا مهتمون بمعارك جبلي التركمان والأكراد بريف اللاذقية لتوسيع نطاق الحيطة والأمان عن مطار حميميم، "فهناك جيوب يمكن من خلالها للثوار استهداف المطار بصواريخ الغراد

والتأثير عليها، وقد وقع ذلك مؤخرا وأدى إلى خسائر بشرية ومادية للروس، لذلك هم مهتمون جدا بإنهاء المعركة في جبال الساحل والانتقال إلى سهل الغاب بريف حماة لمنع أي مدفعية بعيدة المدى للثوار أن تصل للمطار وجعل مسافة الأمان أكثر من ٧٠ كم".

مشيراً إلى أنه في حال تزويد الثوار براجمات الصواريخ الحديثة سيستطيعون استهداف المطار من مسافات بعيدة قد تصل إلى ٨٠ كم و أكثر، "وإذا بقي الوضع على ما هو عليه أتوقع أن تقوم بعض الدول بتزويد الثوار بمضادات طيران متطورة تستطيع أن تصيب الطائرات الروسية وتسقطها، وأنصح الثوار بالإكثار من حفر الاقماع الفردية (حفرة بعمق ١ متر) فإن لم تأت القنبلة مباشرة على المقاتل فهي لا تستطيع التأثير عليه مطلقا إذا كان داخل القمع".

وعن معايير اختراق أجواء الدول قال الطيار أيوب أن هناك شقين في هذا الموضوع، شق في حالة السلم وشق في حالة الحرب، ففي القانون الدولي أي دخول لطائرة (خارج معاهدة بين بلدين) حتى لوكان مترا واحدا يعتبر خرقا ويحق لأي دولة إسقاط الطائرة المخترقة بالتلاقي فور وصولها للشريط الحدودي.

وفي حال السلم تضع الدول حرمة للمجال الجوي تكون بالحدود العظمى خمسة كيلومترات إذا اخترقت الطائرة في حالة الدوران وليس الطيران بشكل مستقيم، كما تتفق بين بعضها أن هناك كليات جوية وطيران لتدريب لطيارين جدد .

إذا كان هناك اتصال بين البلدين في حالات عدم الاشتباك تخبر وزارة الدفاع الطرف الآخر أن الطائرة اخترقت المجال الجوي قبل ضربها، وأما في حالة العداء مع وجود هدنة كالتي بين سوريا واسرائيل فإن قواعد الاشتباك تفترض عدم الاقتراب من الحدود لمسافة ١٠ كم .

وختم العقيد أيوب حديثه بالقول "بالنسبة لموضوع تركيا تحديدا فإن الطيار الروسي لم يسمع فعلا التحذيرات التركية لأن ترددات الراديو تبقى سرية لكل دولة، ولكن الطيار الروسي والرئيس بوتين كذبوا على الإعلام، فالتحذير يتم من خلال الأجهزة اللاسلكية الموجودة على الطائرة، فأنا كنت أقود سوخوي ٢٤ حيث يوجد فيها جهاز تحذير من إشعاع يحدد لك الرادار القابض عليك ونوع الطائرة والصاروخ المطلق باتجاهك، وبمجرد أن تظهر لديك إشارة قبض وفك قبض من طائرة أخرى، فهذا بمثابة إنذاربضرورة الابتعاد، وهذا ما حدث مع الطيارين الروس".

أزمة سوريا.. التدويل مستمر والسوخوي عنوانه الجديد

أمام اتساع رقعة العنف وانطلاق مسلسل النزوح واللجوء بدأت الأزمة السورية تصبغ بألوان الطائفة والأيديولوجيا والمصالح والتحالفات، وتحولت سوريا إلى حلبة صراع تتدخل فيها أطراف إقليمية ودولية كثيرة بشكل مباشر أو غير مباشر في مسلسل طويل الفصول ودامي الأحداث.

فعندما خط مجموعة من التلاميذ السوريين على جدران مدرسة في مدينة درعا جنوب البلاد عبارات مناهضة لنظام الأسد لم يدر في خلدهم أنهم كانوا بصدد إطلاق الشرارة الأولى لربيع بلادهم الذي سيتحول لاحقا إلى أزمة داخلية سرعان ما ستتداعى لها أطراف الجوار قبل أن تصبح شأنا دوليا تتصارع فيها الإرادات والمصالح والتحالفات.

فبعد أن تحول ذلك الحلم المشروع في درعا إلى مطالب واسعة بالكرامة والحرية والديمقراطية لم ير النظام السوري في تلك التطورات سوى بوادر مؤامرة على كيانه وعلى دوره الإقليمي في ما يعرف بمحور الممانعة والمقاومة فلم يجد بدا من انتهاج أسلوب القوة لإخماد ذلك الحراك الذي لم يكن سوى صدى لما يعرف بالربيع العربي الذي لاح في تونس وليبيا ومصر واليمن.

وأمام اتساع رقعة العنف وانطلاق مسلسل النزوح واللجوء بدأت الأزمة السورية تصبغ بألوان الطائفة والأيديولوجيا والمصالح والتحالفات وتحولت سوريا إلى ساحة تتدخل فيها أطراف إقليمية كثيرة بشكل مباشر أو غير مباشر سواء بتوفير الدعم المادي أو السياسي لهذا الطرف أو ذاك قبل أن يتحول الموضوع إلى ملف دولي شائك.

بموازاة القتال على الأرض بأيد وأدوات داخلية وخارجية دخلت الأزمة في متاهات الدبلوماسية الدولية من خلال تحركات أممية كثيرة ومؤتمرات إقليمية بعناوين متباينة قبل أن يتكشف ذلك المسار في ما باتتا تعرفان بمبادرتي جنيف١ وجنيف٢ وأن تصبح العاصمة النمساوية فيينا خلال الشهرين

الأخيرين الماضيين قبلة الأطراف الدولية المعنية بالأزمة والساعية لتسويتها في هذا الاتجاه أو ذاك.

ومن صلب الأزمتين السورية والعراقية وارتداداتهما الداخلية والخارجية برز بشكل لافت تنظيم الدولة الإسلامية وبسط سلطانه على أراض واسعة في سوريا وبلاد الرافدين، وسعى للتمدد في كل الاتجاهات وجلب الانتباه بكل الأساليب بما فيها إحراق الرهائن والمخطوفين وعرض ذلك في مشاهد متقنة الإخراج والتنفيذ.

وظل العالم يتفرج على ذلك المسلسل شهورا طويلة قبل أن يتشكل تحالف دولي واسع اختار التركيز على الضربات الجوية لشل قدرات تنظيم الدولة الذي لم يزدد مع الزمن إلا شراسة وإصرارا على نقل المواجهات إلى ساحات أبعد من بيروت وسيناء والضرب في عمق باريس. لكن مسار تدويل الأزمة السورية دخل منعطفا حادا عندما أسقط سلاح الجو التركي الثلاثاء الماضي طائرة سوخوي روسية انتهكت الأجواء التركية في إطار مهامها القتالية بالأراضي السورية المجاورة.

وتمثل تلك الحادثة تطورا لافتا إذ إنها تعتبر أول مقاتلة روسية يسقطها بلد عضو في حلف شمال الأطلسي (ناتو) خلال ٦٣ عاما الماضية، وقد كانت آخر مرة يسقط فيها ناتو طائرة روسية عام ١٩٥٢ خلال الحرب الكورية.

وفيما لا تزال تداعيات تلك الحادثة متفاعلة على أكثر من صعيد، خاصة على الجبهة العسكرية بنشر روسيا منظومة صواريخ متقدمة في اللاذقية (شمال سوريا) تلوح في الأفق ملامح فصل جديد من فصول تدويل الأزمة مع اقتراب إقامة "منطقة آمنة" في شمال سوريا بدعم من تركيا وفرنسا وبإشراك أطراف من المعارضة السورية المسلحة.

ولا يبدو أن تلك المنطقة –التي طالما دعت لها تركيا– سترى النور بسهولة في ظل الرفض القاطع من روسيا التي دخلت المستنقع السوري بطائرات وصواريخها تحت مبرر الحرب على ما يسمى "الإرهاب"، لكن الكثيرين يرون في ذلك التدخل دعما واضحا للنظام السوري وتماهيا مكشوفا مع أطروحته التي ما فتئ يرددها في كل المحافل والمناسبات وبكل النبرات وهي أنه ضحية "للإرهاب".

وفي مقابل التورط الروسي في سوريا لا تزال الولايات المتحدة منذ اندلاع الأزمة تراوح بين خيارات كثيرة عنوانها الرئيسي التردد وعدم الحسم بين المسلكين العسكري والدبلوماسي، في وقت أصبحت فرنسا الآن أكثر الأصوات المسموعة في الموضوع وحركت حاملة طائراتها المتطورة "ديغول" إلى شرق المتوسط لقصف تنظيم الدولة في عمق سوريا بعد أن ضربها قلب "مدينة الأنوار". الجزيرة.

استشهاد لاجئ فلسطيني تحت التعذيب في سجون نظام الأسد

قضى لاجئ فلسطيني تحت التعذيب في سجون نظام الأسد فيما تواصل القصف على المزارع المحيطة بمخيم خان الشيح بريف دمشق بحسب التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصادر عن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا اليوم السبت.

حيث قضى اللاجئ الفلسطيني "قاسم عوض" من أبناء مخيم اليرموك بدمشق، تحت التعذيب في سجون النظام السوري، مما يرفع عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين قضوا تحت التعذيب في سوريا إلى "٤٢٦" ضحية.

هذا فيما يستمر فريق الخدمات في هيئة فلسطين الخيرية بتقديم خدماته الإغاثية لأهالي مخيم اليرموك النازحين إلى البلدات المجاورة للمخيم، حيث تقدم الهيئة بعض المساعدات المادية إلى جانب قيامها بتأمين مياه الشرب للأهالي.

أما في لبنان فقد وزعت حملة الوفاء الأوروبية بالتعاون مع لجنة فلسطينيي سوريا في لبنان أول أمس الخميس ١١/٢٦/ مادة المازوت على العائلات الفلسطينية السورية المهجرة في منطقة في البقاع الغربي وبعلبك، وذلك ضمن سلسلة قوافل حملة الوفاء الأوروبية لإغاثة اللاجئين قبل الشتاء، فيما قام وفد حملة الوفاء بجولة ميدانية على العائلات في أماكن السكن، بهدف الاطلاع على أوضاعهم المعيشية وسماع شكواهم وآلامهم واحتياجاتهم.

وعلى صعيد آخر أعلن "اتحاد المؤسسات الإسلامية لإغاثة النازحين من سوريا عن إجراء عمليات إحصاء جديدة للمهجرين الفلسطينيين السوريين والسوريين في مخيم عين الحلوة، ووفق الاتحاد أن الإحصائيات ستبدأ يوم الاثنين المقبل في ٣٠ تشرين الثاني

الجاري وستستمر حتى ٢٦ كانون أول/ديسمبر وذلك في إطار مسح شامل لكافة المخيمات الفلسطينية في لبنان.

الشبيحة يتظاهرون في السويداء تحت شعار: وين راحوا

انطلقت دعوات في مدينة السويداء نظمتها تجمعات الشبيحة من الدفاع الوطني تطالب بالعصيان والاعتصام أمام مبنى الشرطة العسكرية، تحت شعار " وين راحوا " لرفض سوق الشبان من أبناء الطائفة الدرزية إلى الخدمة الإلزامية، والإنخراط في صفوف عصابات الأسد السوري، بالإضافة إلى التنديد بالتضييقات الجديدة المفروضة على عموم محافظة السويداء من تقنين الكهرباء وشح المحروقات.

وبعد سلسلة من الأسماء وهمية، منها "سليم سليم الحلبي" تبين أن من دعا إلى هذه الاعتصامات هم مجموعة مسلحة من ميليشيا الدفاع الوطني، بقيادة أبرز متزعميها "طلال الجمال" لاستدراج الأهالي، وشبان المنطقة إلى أمام مفرزة الأمن العسكري، للإيقاع بهم، واعتقالهم.

وفي لقاء لصحيفة "القدس العربي" مع الضابط السوري السابق، والخبير الأمني "سليم حذيفة" من السويداء قال: لم يستجب شبان جبل العرب، لهذه الدعوات، التي تم كشف منظميها وعلى رأسهم "رشيد سلوم ورأفت أبو راس، وطلال الجمال" والأخير أهم شبيحة ميليشيا الدفاع الوطني في السويداء المعروفين بسمعتهم السيئة، واحترافه لمهنة السرقة، بكونه من أبرز من ساهموا في عمليات السرقة التي حدثت لبيوت محافظة درعا بعد كل هجوم كانت عصابات الأسد تقوم به بمساندة ميليشيات حزب الله، وبرغم كل الشعارات الوطنية التي حاولت المجموعة إطلاقها، والتخفي وراءها، بتوجيه من رئيس المخابرات العسكرية وفيق ناصر، إلا ان الاعتصام قد فشل.

وأضاف "كان الهدف من الدعوة للاعتصام، الذي لم يلق أي تجاوب، استدراج الناس والاعتداء عليهم من جهة، ومن جهة ثانية حاول رجالات النظام السوري عبر إطلاق الحملة إشغال الأهالي، والتغطية على بعض عملياتهم العسكرية، ومنها إنجاح الهجوم الذي قامت به قوات الدفاع الوطني بأكثر من ١٠٠ شبيح، مدججين بالسلاح، على قرية المزرعة بريف السويداء، بقيادة الشبيح رشيد سلوم بحجة اعتقال أحد الشبان المطلوبين".

وتصدى للاقتحام الذي قام به مسلحو الدفاع الوطني، عدد كبير من شيوخ الكرامة ومن ورأئهم الشبان المسلحون من جميع مناطق السويداء، فباء هجوم الميليشيا بالفشل.

وتحدث المصدر عن أبرز قيادات الدفاع الوطني وأذرع وفيق ناصر، ممن سطع نجمهم خلال فترة التوتر في منطقة جبل العرب فقال "رشيد سلوم قائد الدفاع الوطني، يدير الفندق السياحي في السويداء، ومعروف عنه تسهيل أعمال الدعارة للمسؤولين وغيرهم، ويساعده رأفت أبو راس بكل أعماله التشبيحية".

أما عن أبو راس فهو من المقربين من وفيق ناصر رئيس المخابرات العسكرية في المنطقة الجنوبية، والذي عينه مؤخرا مدير المكتب الإعلامي لمشيخة العقل، وناطق رسمي باسم هذا المكتب المستحدث، والذي لم تعرفه مشيخة العقل خلال تاريخها ولم يكن لها يوما ناطق إعلامي.

وكان أبو راس قد ظهر بالفيديو المسرب لوفيق ناصر أثناء اجتماعه بمشايخ العقل ووجهاء الجبل، ونقيب المحامين، والمحامي العام، ومحافظ السويداء، قبل نحو أكثر من شهر، في مكتب ناصر، حين فوضه المذكورون باعتقال الشبان، وتعبئتهم على الجبهات المستعرة في صفوف عصابات الأسد، وتصفية شيوخ الكرامة، على اعتبارهم الفئة المفسدة في المنطقة.

ويدير أبو رأس مجموعة من صفحات التواصل الاجتماعي "فيسبوك" الخاصة بميليشيا الدفاع الوطني، بتوجيه من مباشر من ذراع النظام السوري في جبل العرب وفيق ناصر.

تباطؤ في تنفيذ نقل اللاجئين السوريين إلى كندا بسبب الإجراءات الأمنية

تعتزم كندا تقديم ٧٥ مليون دولار للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لمساعدتها في مواجهة الأزمة السورية، مؤكدة

أن تأجيلها استقبال ٢٥ ألف لاجئ لا علاقة له بضغوط من واشنطن وأنه بسبب الإجراءات الأمنية الواجب التباعها قبيل عملية النقل.

وقالت وزيرة التنمية الدولية الكندية ماري كلود بيبو إن هذا المبلغ سيساعد المفوضية في توفير المأوى والحماية والتعليم والرعاية الصحية لملايين الأشخاص الذين تضرروا بسبب الحرب في سوريا. كما ستستخدم هذه الأموال أيضا في تحديد اللاجئين المؤهلين لإعادة التوطين والاتصال بهم وتقديم المشورة لهم في الأردن ولبنان وتركيا.

وحسب بيبو، فقد تعهدت كندا منذ أن بدأت الأزمة السورية بتقديم أكثر من ٩٦٩ مليون دولار كندي ضمن أموال المساعدات الإنسانية ومشروعات التطوير ومبادرات الأمن والاستقرار.

وكانت وزيرة الصحة الكندية جين فيلبوت قد صرحت في وقت سابق بأنه سيتم تمديد فترة استقبال ٢٥ ألف لاجئ سوري، حتى بداية شهر مارس/آذار ٢٠١٦، بدلا من نهاية العام الجاري، حسب ما كان مخططا له من قبل.

في غضون ذلك، قال رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو إن اللاجئين السوريين لا يشكلون خطرا على بلاده من الناحية الأمنية، موضحا أن قراره بإبطاء عملية إعادة توطين نحو ٢٥ ألف لاجئ سوري صدر رغبة في تخفيف مشاعر القلق لدى المواطنين في كندا بعد الأحداث الإرهابية الأخيرة في فرنسا.

وطالب ترودو بضرورة عدم تحويل اللاجئين إلى مصدر للانقسام والقلق، مشيرا إلى أن التنوع من شأنه أن يجعل كندا أكثر قوة خصوصا على المستوى الاقتصادي.

وفي سياق متصل، قال وزير المواطنة والهجرة الكندي جون ماكلوم إن خطة كندا لاستقبال ٢٥ ألف لاجئ سوري في الأشهر الثلاثة القادمة تعرقلها شروط في البلدان التي تستضيفهم حاليا للحصول على تأشيرة خروج.

وأضاف أن مسألة تأشيرة الخروج هي "إحدى عدد من الصعوبات التي لم يتم حلها بشكل كامل". وأكد ماكلوم أن قرار أوتاوا تأخير موعد مهلة لاستقبال هؤلاء اللاجئين من نهاية العام إلي نهاية فبراير/شباط ليس له علاقة بضغوط من واشنطن بسبب مخاوف لأمنية.

وتشترط كل من تركيا ولبنان والأردن تصاريح خروج للاجئين وهي عملية بطيئة بشكل خاص في لبنان مما يعرقل تنفيذ المخطط الكندي.

وعلى صعيد آخر، تبرع مدير شركة عقارات وفنادق في فانكوفر وتورنتو وأوتاوا بإعمار وصيانة ١٢ شقة سكنية في أحد الأبراج السكنية لاستقبال اللاجئين السوريين في الجهة الغربية من مدينة فانكوفر بكندا.

وقام إيان غيليسبي بعرض هذه الشقق على جمعية خدمات المهاجرين في مدينة فانكوفر مع تجهيزها بالأثاث اللازم وإعدادها للاستقبال اللاجئين السوريين.

ودعا في حديثه لمحطة "سي بي سي" الكندية المواطنين إلى التبرع بالوقت أو المال لدعم اللاجئين السوريين. وأضاف غيليبسي أنه أصيب بخيبة أمل بسبب بعض الردود السلبية على استقبال اللاجئين، مطالبا الجميع بتقديم المساعدة.

يذكر أن استطلاع للرأي العام الكندي أجري الأسبوع الماضي بين أن ٥٤% من الكنديين لا يرحبون بقرار الحكومة الاتحادية الكندية باستقبال ٢٥ ألف لاجئ سوري قبيل نهاية العام الحالي.

وكانت مجلة "فانكوفر" قد اختارت غيليسبي في المركز الأول ضمن أكثر ٥٠ شخصية مؤثرة في مجتمع فانكوفر الأسبوع الماضي.

اعتقال سوري في ألمانيا للاشتباه بقيامه بالتخطيط لعملية إرهابية

اعتقلت السلطات الألمانية شخصين أحدهما سوري الجنسية للاشتباه بتخطيطهما لتنفيذ هجمات إرهابية في مركز للثقافة الإسلامية في العاصمة برلين تستهدف الأمن القومي لالمانيا، بحسب ما قالت صحيفة "دير شبيغل" الألمانية.

وأعلنت المتحدثة باسم شرطة برلين باتريسيا برامر، أن شخصين تم اعتقالهما بعد عمليات للشرطة استهدفت جمعية اسلامية يشتبه انهما كانا يعدان للقيام بـ "عمل إرهابي يشكل خطرا على الدولة"، واكتفت بالاشارة إلى أن أعمار الرجلين ٢٨ و٤٦ عاما كانا على "اتصال مع حركة إسلامية، ولكن لم يتم اكتشاف أية متفجرات أو أسلحة خلال هذه العمليات"، حسبما أعلنت الشرطة سابقا عن وجود "جسم خطير" في سيارة تعود للمشتبه بهما، ولم تعط أية ايضاحات حول طبيعة الاتهامات الموجهة

إلى الرجلين ولا حول العملية المخطط تنفيذها من قبلهم.

واتخذت العديد من الدول الاوروبية تدابير امنية وقائية، ورفعت حالة التأهب القصوى بعد تلقيها تهديدات "إرهابية" بينها بلجيكا، بعد الاعتداءات الدموية التي شهدتها باريس في ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر، تبناها تنظيم الدولة الاسلامية "داعش"، تسببت بمقتل ١٢٩ شخص وإصابة حوالي ٣٠٠ اخرين.

اعتقال صحفيين اتهما المخابرات التركية بمساعدة الثوار في سوريا

قبضت السلطات التركية على صحفيين مشهورين بمعارضة حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا ويعملان في صحيفة يمولها الحرس الثوري الإيراني بتهمة التجسس وإفشاء أسرار الدولة.

وكانت السلطات قد احتجزت الصحفيين جان دوندار، رئيس تحرير صحيفة جمهورييت اليومية، وإرديم غول مدير مكتب الصحيفة في أنقرة بأمر قاضي التحقيق تمهيدا لتقديمهما للمحاكمة.

ويواجه الصحفيان عقوبة السجن مدى الحياة إذا إدينا بالتهم الموجهة لهما، بعد ادعائهما بأن المخابرات التركية ترسل أسلحة إلى مسلحين من الثوار في سوريا.

وكان الصحفيان قد نشرا فيديو في شهر مايو/آيار الماضي يظهر فيما يبدو عناصر من الشرطة التركية تابعين لفتح الله غولن وهم يفتحون حاويات "كونينرات" فيها أسلحة وذخيرة قيل إنها كانت في طريقها إلى سوريا على متن شاحنات زُعم أنها تابعة لوكالة الأمن القومي التركية.

الإقامة الجبرية لـ ٩٢ تونسي عادوا من سوريا والعراق وليبيا

قالت وزارة الداخلية التونسية إنها فرضت الإقامة الجبرية على ٩٢ من المتشددين العائدين من سوريا والعراق وليبيا كا اعتقلت ٤٠ آخرين ضمن مداهمات بعد ثلاثة أيام من تفجير انتحاري استهدف حافلة للحرس الرئاسي وأودى بحياة ١٢ شخصا.

وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" كالعادة المسؤولية عن الهجوم وهو أول تفجير انتحاري في العاصمة وثالث هجوم كبير هذا العام بعد هجومين استهدفا سياحا أجانب.

وقال بيان لوزارة الداخلية التونسية "تطبيقا لقانون الطوارئ بتنظيم حالة الطوارئ فإن وزير الداخلية إتخذ ٩٢ قرارا بالإقامة الجبرية تتعلق بعناصر عائدة من بؤر التوتر مصنفين خطيرين لدى الوحدات الأمنية وستتلوها قرارات مماثلة".

وفي بيان منفصل قالت الوزارة انها اعتقلت ٤٠ مشتبها في انتمائهم لجماعات إرهابية في مداهمات يوم الخميس الفائت وأنها ضبطت اسلحة ومتفجرات وذخيرة في مدينة سوسة.

ويشير التفجير الذي وقع في شارع رئيسي بالعاصمة إلى أن تونس قد أصبحت هدفا أساسيا لمسلحي داعش بعدما سبقه هجومان أحدهما في فندق سياحي بسوسة في يونيو حزيران والآخر في متحف باردو بتونس العاصمة في مارس آذار. وأعلن تنظيم داعش مسؤوليته عن الهجومين السابقين.

دفن ألكسندر بوزينيتش الذي قتله الثوار في سوريا وبوتين يقلده وساما

دفن يوم أمس الجمعة في جنوب روسيا في إطار مراسم تكريمية الجندي الروسي ألكسندر بوزينيتش الذي قتل في سوريا خلال عملية انقاذ فاشلة بعدما أسقط الطيران التركي المقاتلة سوخوي ٢٤ قرب الحدود.

وقتل الكسندر بوزينيتش العنصر في مشاة البحرية يوم الثلاثاء الفائت حين تعرضت مروحية وحدته لنيران قرب الحدود التركية السورية خلال عملية خاصة كانت تهدف إلى العثور على طياري السوخوي ٢٤ وإجلائهما. وقد أجبرت المروحية على الهبوط قبل ان يصل طاقمها سالما إلى قاعدة حميميم.

الجنازة التي نُظمت في مسقط رأس الجندي الكسندر بوزينيتش في بلدة نوفوتشيركاسْكْ، جنوب روسيا، تمت وفقا للمراسيم العسكرية الرسمية وحضرها المئات من الأهل والأقارب والمسؤولين الروس.

والكسندر بوزينيتش الجندي في مُشاة البحرية الروسية الذي كان يبلغ تسعة وعشرين عاما من العمر قُتل على الأراضي السورية المحاذية لتركيا من طرف مسلحين من المُعارِضين للنظام السوري خلال مهمة البحث والإجلاء لطاقم الطائرة التي أسقطتها القوات التركية والتي دامت نحو اثنتي عشرة ساعة حسب وزير الدفاع الروسي.

وشارك نحو الف شخص في جنازة الكسندر بوزينيتش في نوفوتشركاسك (جنوب) في حضور جنود وفق مشاهد بثها التلفزيون الروسي. وقتل بوزينيتش العنصر في مشاة البحرية الثلاثاء حين تعرّضت مروحية وحدته لنيران قرب الحدود التركية السورية خلال عملية خاصة كانت تهدف إلى العثور على طياري السوخوي ٢٤ واجلائهما. وقد اجبرت المروحية على الهبوط قبل ان يصل طاقمها سالما إلى قاعدة حميميم.

وقلد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الجندي القتيل وسام الشجاعة. وتجمعت اسرة الطيار الاخر في المقاتلة اوليغ بيشكوف الذي قتل بنيران مصدرها البر فيما كان يهبط بمظلته، الجمعة في خاباروفسك في اقصى الشرق الروسي احياء لذكراه. وقلد الطيار وسام البطولة في روسيا الاتحادية. اما مساعد الطيار فاستعادته القوات الروسية في سوريا سالما.

صحيفة بريطانية: الغارات الجوية على داعش في سوريا لا تكفي

حثت صحيفة "التايمز" بريطانيا على المشاركة في الهجوم على معقل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" في مدينة الرقة، ولكنها تساءلت إن كانت هذه الغارات ستوجه الضربة القاسمة للتنظيم.

وتقول الصحيفة في افتتاحيتها يوم أمس الجمعة: "منذ سقوطها في يد الإرهابيين الإسلاميين، تحولت المدينة السورية الرقة إلى محور للإرهاب الدولي، لتدريب القتلة، وإصدار الأوامر للانتحاريين في الخارج، والتحكم بالسكان".

وتعلق الافتتاحية على كلمة رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أمام البرلمان يوم الأربعاء، التي ناقش فيها ضرورة مشاركة الطيران الحربي البريطاني في ضرب الرقة، قائلة إن دفاعه عن الموقف كان مقنعا. والسبب كما ترى هو أن الإرهابيين "شنوا حربا ليس فقط على باريس، ولكن علينا جميعا، ومن حقنا أن ندافع عن أنفسنا".

وتبرر الصحيفة رأيها بالقول إن الأمن قام بإحباط سبع محاولات إرهابية موجهة ضد بريطانيا هذا العام. مشيرة إلى أنها مؤامرات كافية لدعم موقف كاميرون، بأن الغارات الجوية مبررة قانونيا، وهي شكل من أشكال الدفاع عن النفس.

وتشير الافتتاحية إلى أن كلام رئيس الوزراء حول خطة ما بعد تدمير مركز تنظيم الدولة في الرقة، "كان أقل إقناعا". وطلبت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم البريطاني من رئيس الوزراء تقديم جواب حول من سيدير المدينة ويحكم المناطق المستعادة من الجهاديين. وقالت إن "رده كان جملة من التعلل بالأماني المعسولة".

وتورد الصحيفة نقلا عن كاميرون قوله إن ما مجموعه ٧٠ ألفا من مقاتلي المعارضة السورية هم من غير المتطرفين، وأثبتوا قدرة على استعادة المناطق، وإدارة المجالس المحلية، حتى في ظل الهجمات المستمرة التي تعرضوا لها من نظام بشار الأسد. وعليه فإنه يمكن اعتبار هذه القوات هي القوات الأرضية.

وتلفت الافتتاحية، التي ترجمتها "عربي٢١"، إلى أن الخبراء يعتقدون أن هذا الرقم يعبر عن إفراط في التفاؤل، فهو يضم الجماعات التابعة للجيش السوري الحر والمقاتلين المعادين لتنظيم الدولة، الذين يفترض أنهم معتدلون، وبعضهم معاد للأكراد، وكلهم يريد الملجأ والحماية من طيران الأسد والطيران الروسي.

وترى الصحيفة أن هذا لا يقدم صورة عن جيش موحد، ولا يمكن في هذه الحالة تحقيق وقف لإطلاق النار الذي يأمل كاميرون بتحققه بين المعارضة والنظام. لافتة إلى أن الغرب يأمل من وقف إطلاق النار بقيام تحالف محلي يوجه نيرانه ضد تنظيم الدولة، في الوقت الذي يتوفر فيه الغطاء الجوي الروسي للقوات التابعة للنظام.

وتذكر الافتتاحية أن هذا الترتيب يفترض استعداد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لدفع

وكيله السوري للقبول بهذا الترتيب. ويفترض أن الغرب يمتلك النفوذ كي يقنع فصائل الجيش الحر كي تدفن خلافاتها، وتركز على تنظيم الدولة.

وتجد الصحيفة أنه في حال فشلت مبادرة المحادثات الدبلوماسية، التي بدأت في فيينا، واتفق المشاركون فيها مبدئيا على عقد انتخابات، فإنه لن يكون للغرب استراتيجية. وتعتقد أن اعتماد الغرب على الحلفاء العرب والطلب منهم إرسال قوات، من الأردن والسعودية وربما مصر، لن يؤدي إلى تحقيق الغرض الرئيسي، بل وقد يؤدي في المستقبل إلى تعقيد العلاقات بين التحالف الدولي ضد الجهاديين.

وترى الافتتاحية بأن الأمر يظل في النهاية مرتبطا بوضع قوات على الأرض، يمكن إمدادها بالمعلومات الاستخباراتية والأسلحة النوعية، ويرافقها المستشارون العسكريون والقوات الخاصة. مشيرة إلى أنه دون إرادة سياسية لوضع أعداد كبيرة من القوات الغربية على الأرض، وبقائها هناك لسنوات طويلة، فإن هذه حرب لا يمكن الفوز بها بسهولة، ولن تحسمها مجموعة من الغارات الجوية.

وتنوه الصحيفة إلى أن رئيس الوزراء البريطاني تحدث عن نيته المساعدة ببناء قوة سياسية ثالثة، حتى لا يظل السوريون يواجهون الخيار المر بين النظام وتنظيم الدولة.

وتختم "التايمز" افتتاحيتها بالقول إن "هذا هدف شريف، وسيلقى دعم ملايين السوريين، الذين تدافعوا للرحيل عن بلادهم. ولكن الحقيقة القاتمة هي أن الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي تملك العضلات العسكرية لتركيع تنظيم الدولة، وأن تفعل هذا دون مكافأة النظام الإجرامي لبشار الأسد. وهي مترددة لفعل هذا في ضوء تجربتها في العراق وأفغانستان. وعليه فيجب أن نكون واقعيين حول ما يمكن لمقاتلاتنا التورنيدو عمله في الأشهر المقبلة". عربي٢١.

مقتل ضابط إيراني كبير وعدد من العناصر خلال معارك في حلب

قالت وسائل إعلام إيرانية إن ضابطا كبيرا في الحرس الثوري قتل خلال معارك قرب مدينة حلب، فيما أعلنت جبهة النصرة أسرها مسلحا إيرانيا خلال معارك في ريف حلب الجنوبي.

وأوضحت المصادر أن العميد عبد الرضا مجيري قائد "كتيبة الإمام الحسين" التابعة للحرس الثوري قتل في معارك مع من وصفهم الموقع بـ"الإرهابيين". ومن جانب آخر، نشرت جبهة النصرة صورا تظهر إيرانيا قالت إنها أسرته خلال المعارك في ريف حلب الجنوبي.

وبهذا يصل عدد القتلى من العسكريين الإيرانيين في سوريا إلى ٦٣ منذ إعلان الحرس الثوري زيادة أعدادهم هناك بالتزامن مع التدخل الروسي نهاية سبتمبر/أيلول الماضي.

وكانت المعارضة السورية قد أعلنت الأربعاء الماضي قتل عدد من عناصر حزب الله اللبناني مع ضباط إيرانيين على إثر استهدافهم غرفة عمليات عسكرية لمليشيات موالية للنظام في ريف حلب الجنوبي.

وبثت المعارضة صورا تقول إنها للحظة استهداف المبنى، كما أظهرت الصور قيام جنود بإجلاء مصابين من المكان. كما أشارت مصادر قبل أيام إلى إصابة قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليماني بمعارك في ريف حلب.

وتأتي الخسائر بصفوف العسكريين الإيرانيين وحزب الله في وقت تشهد فيه جبهات ريف حلب الجنوبي معارك عنيفة بين المعارضة السورية وعصابات الأسد المدعومة بمليشيات حزب الله وعناصر إيرانية. وتشير التقديرات إلى أن عدد قتلى الحزب منذ سبتمبر/أيلول الماضي بلغ نحو ستين عنصرا.

هذا وكشف المستشار الأعلى لقائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، العميد حسن كريم بور، عن مقتل ١٨٨ عسكرياً إيرانياً في سوريا، فيما على ما يبدو أن المقصود هو عدد القتلى الإيرانيين من ضباط وجنود ومستشارين، منذ التدخل الروسي في سوريا، مع بداية أكتوبر الماضي، حيث إنه أشار إلى أن هؤلاء القتلى سقطوا خلال تنفيذ مهمات ضمن التحالف الروسي – الإيراني في سوريا.

ونقلت وكالة "إيسنا" للطلبة الإيرانيين عن كريم بور قوله خلال كلمة له في رفسنجان، وسط إيران، إن "هؤلاء القتلى سقطوا من أجل التحالف الذي تلعب فيه إيران دوراً أساسياً في سوريا ضد أميركا وحلفائها وداعش"، على حد تعبيره. ويقصد بذلك التحالف الإيراني الروسي مع نظام الأسد، والذي يقتل يومياً عشرات

المدنيين السوريين الأبرياء بالقصف الجوي والعمليات البرية.

وكانت وكالات إيرانية، قد أفادت، الشهر الماضي، أن عدد قتلى الحرس الثوري والميليشيات الأفغانية والباكستانية المقاتلة تحت إمرة طهران، أكثر من ٤٠٠ عنصر من الذين كانوا يقاتلون لحفظ نظام الأسد من السقوط منذ بداية الثورة السورية عام ٢٠١١.

وبهذا تكون تقديرات قتلى إيران في سوريا قد تخطت هذا العدد بكثير، مع تزايد مصرع عناصر الحرس الثوري والميليشيات الأفغانية والباكستانية التابعة له في سوريا.

وفي السياق ذاته، ذكرت مصادر المعارضة الإيرانية أن طهران أعادت قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري، قاسم سليماني، إلى سوريا التي غادرها قبل أيام بعد إصابة غير بالغة خلال معارك في محافظة حلب، حسب ما قال القيادي في "منظمة مجاهدي خلق الإيرانية" ورئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، محمد سيد محدثين، في تصريحات لصحيفة "الشرق" السعودية.

وأكدت مصادر المقاومة الإيرانية أن شبكات "منظمة مجاهدي خلق" داخل إيران حصلت على معلومات في ١٤ نوفمبر الحالي تفيد أن قائد قوات القدس أصيب بجروح في معارك حلب بسوريا، ونقل إثر ذلك إلى طهران. لكن جروحه لم تكن بليغة واستطاع العودة من جديد إلى سوريا.

وبحسب محمد سيد محدثين فإن "ما تقوم به طهران يشير إلى الأهمية التي يوليها نظام الملالي لمعارك حلب ولما يدور حالياً في هذه المنطقة، فخامنئي يرسل قائد قوات القدس الجريح ونائبه إلى ساحة المعارك، رغم كل ما خسره من كبار قادة الحرس في هذه المعارك خلال الأيام والأسابيع الماضية".

كما أوضح أن النظام الإيراني "لا يدخر جهداً لكسر إرادة السوريين وقوات المعارضة السورية المسلحة، رغم فشله إلى الآن، الذي كان خلف القرار الروسي بالتدخل ومشاركتها في الحرب ضد السوريين".

وأكد القيادي في المعارضة أن "ما يحدث بعد دخول روسيا إلى الأرض السورية والخسائر التي لحقت بقوات الحرس وبحزب الله اللبناني الذي يعتبر فرعاً من قوات الحرس والقوات الأخرى التابعة للنظام التي جلبها من العراق وأفغانستان وباكستان وغيرها تلفت إلى أن نظام ولاية الفقيه على وشك الهزيمة النهائية في سوريا".

القبض على سوري حاول تهريب ١٧٣ ألف دولار و٣٥٥ ألف درهم إماراتي من مصر

قالت سلطات البحث الجنائي المصري في مطار القاهرة الدولي إنها تمكنت من ضبط أغلى طبق حلويات شامية بداخله ١٧٣ ألف دولار أمريكي بالاضافة إلى طبق شاورما شامي بداخله ٣٥٥ ألف درهم إماراتي، في حيلة وابتكار جديد لتهريب الأموال خارج البلاد بما يخالف قانون تداول النقد الأجنبي في مصر.

وأفاد مصدر بالمطار أن معلومات وردت للواء طارق فتحى مساعد وزير الداخلية مدير أمن المطار باعتزام راكبان سوريا الجنسية تهريب مبالغ مالية كبيرة إلى لبنان، ووضع اللواء عبد الناصر حامد مدير مباحث المطار خطة لضبط الراكبين.

وأضاف المصدر أنه تم تشكيل فريق من الضباط بقيادة العميد محمد صلاح رئيس مباحث المطار، والعميد محمد منسي رئيس قسم مباحث الأموال العامة بالمطار بترقب وصول الراكبين، حيث تمكن الرائد محمود إسماعيل من رصدهما وضبطهما لدى وصولهما المطار وبتفتيشهما تم العثور على المبالغ المضبوطة داخل اطباق الحلويات والشاورما.

وتم تحرير محضر بالواقعة واتخاذ الإجراءات القانونية حيال الراكبين وإحالتهما للنيابة المختصة.

أخبار المعارك والجبهات

اندلعت اشتباكات بين الثوار وعصابات الأسد على جبهة حي جمعية الزهراء في حلب، يوم أمس الجمعة، بالتزامن مع تحليق طيران النظام الحربي والثوار يحاولون التصدي له بالمضادات الأرضية، كما اندلعت الاشتباكات

بين الثوار وعصابات الأسد على جبهة الوضيحي في ريف حلب الجنوبي حيث تم استهداف دشم عصابات الأسد هناك الصواريخ والهاونات، وفي خان طومان دارت اشتباكات بين الثوار وعصابات الأسد بالأسلحة الثقيلة.

وأعلن جيش الفتح تحرير قريتي المكحل وخربة كوسا وتل باجر بريف حلب الجنوبي من عصابات الأسد والميليشيات الموالية لها، ومن جهة أخرى، أعلنت القيادة العامة للواء أحرار سوريا، حي الشيخ مقصود منطقة عسكرية ودعت المدنيين لمغادرته، وذلك إثر الاشتباكات المتكررة مع القوات الكردية.

هذا فيما تمكن عناصر تنظيم داعش من إسقاط طائرة استطلاع لحزب الله اللبناني في القلمون الغربي بعد استهدافها بالأسلحة الرشاشة، وفي مدينة ضمير، جرت اشتباكات عنيفة بين الثوار وبين جيش تحرير الشام المتهم بمبايعة تنظيم داعش، وذلك بعد قيام شخص يدعى العرندس يتبع لجيش تحرير الشام بسرقة عربتين من على الأتوستراد فقامت على إثرها عصابات الأسد بقطع الطرق واعتقال المدنيين وتهديد المدينة بالقصف.

وتمكن الثوار من استعادة السيطرة على بناية "الكويتي" التي تحولت لنقطة تمركز لعصابات الأسد والمنطقة الصناعية في الجهة الشمالية لمدينة الشيخ مسكين بريف درعا، بعد معارك عنيفة دارت بين الطرفين سقط على إثرها العديد من القتلى والجرحى في صفوف عصابات الأسد. هذا فيما حاولت عصابات الأسد التسلل باتجاه خربة فادة القريبة من مدينة إنخل في ريف درعا تحت غطاء من القصف الناري، إلا أن الثوار تصدوا لهم وأجبروها على التراجع بعد تدمير آليتين عسكريتين لها بصواريخ موجهة.

كما قصف الثوار تجمعات عصابات الأسد في اللواء ١٢ بإنخل والفرقة التاسعة بالصنمين وتلال الشعار وبزاق وقرين بمنطقة مثلث الموت وثكنة البانوراما بمدينة درعا بقذائف الهاون والمدفعية، فيما قامت عصابات الأسد بتفجير مزرعتين بالقرب من بلدة جدية في ريف درعا، تحسبا من استخدامهما من قبل الثوار مقرا لهم أو منطلقا لعملياتهم.

وفي حمص، دارت اشتباكات عنيفة بين الثوار وعصابات الأسد على جبهات منطقة الحولة، وتزامن ذلك مع قصف مستمر من عصابات الأسد بقذائف المدفعية على المنطقة، ما أسفر عن سقوط ثلاثة شهداء وعدد من الجرحى.

وفي حماة، قصف الثوار معاقل عصابات الأسد في مدينة صوران وقرية معان والنقاط الواقعة بينهما بقذائف المدفعية الثقيلة.

كما اندلعت اشتباكات متقطعة بين كتائب الثوار وعصابات الأسد على الجهتين الجنوبية لمدينة تلبيسة والغربية لقرية أم شرشوح في ريف حمص الشمالي، وتزامن ذلك مع قصف نفذته عصابات الأسد على المنطقتين المذكورتين وعلى بلدة تيرمعلة بقذائف المدفعية والهاون. إلى ذلك، أحبط مقاتلو تنظيم الدولة محاولة عصابات الأسد التقدم باتجاه مدينة تدمر شرقي حمص، حيث دارت اشتباكات بين الطرفين في محيط منطقة الدوة غربي تدمر، وسط قصف مدفعي متبادل على مناطق الاشتباك.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٩٩٩ السبت ٢٠١٥/١١/٢٨